

اليات الانتاج في المسرح المدرسي

ا.د حبيب ظاهر حبيب

رسل احمد مايح

استاذ في كلية الفنون الجميلة / جامعة واسط

طالبة ماجستير / فنون

Russllahmed91@Gmail.com

ملخص البحث

ان المسرح المدرسي هو شكل من اشكال المسرح الذي يدار من قبل المؤسسات التربوية الرسمية وهو ذات قيمة مهمة لما له من ابعاد ايجابية في العملية التربوية ويختلف عن المسارح الاحترافية كونه يسعى الى اصال الرسائل التربوية لغرض تعديل وتعزيز السلوك عند التلاميذ الطلبة قد يكون هذا النشاط تعبيراً حركياً تلقائياً أو موجهاً يتدرب عليه المتعلمون و يشخصونه بتوجيه من المدرب ، ولايختلف هذا الشكل عن الاشكال الاخرى من ناحية الادارة والانتاج فهو الاخر يعتمد عليها للظهور بشكله المتكامل .

يضم هذا البحث أربعة فصول ، تتاول الأول منها ، مشكلة البحث التي تبلورت حول التساؤل الآتي : (ماهو مفهوم أليات الانتاج في المسرح المدرسي) .

وأهمية البحث دراسة مفهوم المسرح المدرسي لما له من أهمية في إيصال القيم التربوية المختصين ، أما هدف البحث فهو تعرف المسرح المدرسي ، ودور أليات الإنتاج أما الفصل الثاني ، ، فتضمن ثلاثة مباحث ومؤشرات الاطار النظري

وأشتمل الفصل الثالث على إجراءات البحث ، وهي مجتمع البحث ، وعينته ، وأداته ، ومنهج البحث ، وقد اختيرت عينة البحث من مخرجي الاعمال سنة العرض ، بقصد تعرف اليه اشتغال الادارة والانتاج في المسرح المدرسي .

اما الفصل الرابع فقد أحتوى الفصل الرابع على النتائج ، التي توصل إليها الباحثة ومنها :

1. ان للمسرح المدرسي أهمية تربوية وتعليمية فعّالة من خلال اكساب المعارف والخبرات الى الطلبة ، تختص إدارة الانتاج بتنظيم ابواب الميزانية بحسب المواد والاجور والمصروفات الاخرى ، ان الادارة الانتاجية في هذا الشكل ضرورة مهمة كونها الاداة التي تعمل على تنظيم كافة الامور الانتاجية

كما تضمن الفصل الرابع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وقائمة المصادر

والمراجع وختم البحث

Research Summary

School theater is a form of theater that is run by official educational institutions. It is of important value because of its positive dimensions in the educational process. It differs from professional theaters as it seeks to deliver educational messages for the purpose of modifying and enhancing behavior among students / students. This activity may be an expression Dynamic automatically or directed by the learners trained and diagnosed under the guidance of the trainer, and this form does not differ from other forms in terms of management and production, as the other depends on it to appear in its integrated form.

This research includes four chapters, the first of which dealt with the research problem that crystallized around the following question: (What is the concept of production mechanisms in school theater.)

The importance of the research is to study the concept of school theater because of its importance in communicating the educational values to specialists. The aim of the research is to know the school theater and the role of production mechanisms.

What are the limits of the search?

As for the second chapter, it includes three topics and indicators of the theoretical framework

The third chapter included the research procedures, which are the research community, its sample, its tool, and the research method.

As for the fourth chapter, the fourth chapter contains the results that the researcher reached, including:

1- The school theater has an educational and effective educational importance by imparting knowledge and

experiences to students. The classification of this paragraph was one of the important paragraphs in the research, as it came

The production department is responsible for organizing the budget chapters according to materials, wages and other expenses, and this paragraph got a

الفصل الأول

مشكلة البحث :

يُعد المسرح المدرسي في منظور الدراسات الأكاديمية وتنظيراتها بأنه ذلك اللون أو الشكل المسرحي الذي يعتمد على تسخير مهارات الطلاب داخل المدرسة ، إذ لا تختلف أهمية المسرح المدرسي عن أي مسرح آخر، إذ يحقق الأول الجانب الجمالي والمتعة فضلاً عن القيمة العلمية التي يقدمها في ثنايا عرضه ، وبهذا يحتفظ المسرح المدرسي بفلسفة خاصة به من حيث الوظيفة التي يقوم عليها .

فهو أنشطة فنية تربوية هدفها هو تكوين ثقافة طلابية وإكساب مهارات ، إذ يسهم المسرح المدرسي في تحسين أداء الطلبة ويساعد في الإرشاد التربوي والتوجيه الاجتماعي والدعم النفسي لشريحة الطلاب بما يحمله من صور فنية وجمالية فضلاً عن انه يرسخ المعارف والمعلومات في ذهن المتلقين مع مراعاة الخصائص النفسية لمرحلة الطلاب العمرية التي تتجه به نحو البحث والاستكشاف والمغامرة ، مما يؤدي الى إكسابهم اكبر قدر من المعارف المتنوعة ، التي تساعدهم على إيجاد طرق لحل ما يعترضهم من مشكلات اجتماعية في علاقاتهم في المدرسة او الاسرة او غيرها. ولا يتوفر ذلك إلا بتوافر شروط وأركان العرض المسرحي ، ومنها توافر اليات الإنتاج ، إذ أن توفير متطلبات الإنتاج الناجحة على وفق خطوات واضحة تسلسل زمني دقيق عنصر لا غنى عنه لأي عرض مسرحي ناجح لاسيما في المسرح المدرسي ، مسرحي وتقديمه للطلاب بطريقة ناجحة وهادفة ، فضلاً عن أهمية الإنتاج الذي يعد واحد من أهم واجبات الإدارة المسرحية إذ يناط بها تنظيم العرض اعتباراً من اللقاء الأول لمجموعة العمل حتى اليوم الأخير من العرض ، فضلاً عن إيجادها الحلول المنطقية التي تؤدي بالعرض إلى المستوى المطلوب من حيث الإمكانيات الفنية والتقنية والبشرية والذي يقع تحت مسؤولية المؤسسة التعليمية أو الجهات التي تدير تلك المؤسسات ، وقد لاحظت الباحثة أن صيغ الإنتاج في المسرح المدرسي بحاجة إلى خطوات مدروسة لتكون آليات تتبع للإنتاج في هذا النوع من المسرح دون غيره .

وعليه تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الآتي : (ماهي آليات الإنتاج في المسرح المدرسي)
أهمية البحث والحاجة إليه :

تكمن أهمية البحث الحالي في دراسة مفهوم اليات الإنتاج عند المختصين ، ولما يملكه عنصر الانتاج من أهمية شاملة ، لذا وجدت الباحثة ضرورة في دراسة أهمية وتطور اليات الانتاج فضلاً عن دور عمل ذلك العنصر في عروض المسرح المدرسي

هدف البحث :

التعرف على اليات الإنتاج في المسرح المدرسي

حدود البحث :

الحد الزماني : (2019)

الحد المكاني : العراق / النجف / مديرية النشاط المدرسي / مهرجان المسابقة السنوية الوزارية لعروض المسرح المدرسي (الثانوي) .

الحد الموضوعي : اليات الإنتاج في عروض المسرح المدرسي .

تحديد المصطلحات :

آليات اصطلاحاً :

- والآلية هي الوساطة بين الفاعل والمنفعل في وصول أثره إليه (كالمنشأ -النجار، وكالأب بالنسبة للجد والابن، القيد الأخير لإخراج العلة المتوسطة"⁽¹⁾

- وعرفها (وجيه) في (علم الحركة) كون الحركة تشكل عبر ثلاث مراحل وهذه المراحل تسمى (آلية) "1-التوافق التام 2-التوافق الدقيق، 3-ثبات المهارة أو ثبات الأداء"⁽³⁾

آليات إجرائياً :

هي تلك الطرق والوسائل المتبعة من اجل تنفيذ الخطة المدروسة والمرسومة على وفق قواعد واجب تنفيذها بصورة فردية أو جماعية لمواجهة الصعوبات والتحديات أثناء التهيئة للعمل الفني المسرحي

الإنتاج لغوياً :

- وهو مصدر من الفعل (أنتج) ، أي على وزن (أفعل - إفعال) . ومعناه التكاثر ، أو الوضع ، فيقال : ((نتجت الناقة وهي منتوجة، وأنتجت فهي منتجة إذا وضعت، ونوق مناتيج، ونتجها صاحبها وأنتجها: وليها حتى وضعت فهو ناتج ومنتج . وهذا وقت نتجها

(2) أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني، التعريفات ، ط/1 (بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، - 1986)، ص31.

(3) وجيه محجوب: علم الحركة-التعلم الحركي ، (بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988) ، ص44.

وننتاجها أي وضعها، وفرس نتوج ومنتج، وكذلك كل حافر إذا دنا نتاجها وعظم بطنها، وقد نتجت وأنتجت: حملت، وتنتجت الناقة: تزخرت في نتاجها، وتنتجت الإبل وانتجت: توالتت ((" 1 .

الإنتاج اصطلاحاً :

- عرف على انه " تلك العمليات والمراحل التي تتحول المدخلات من خلالها إلى مخرجات وان هذه المدخلات تأخذ شكل المصادر " 2

الإنتاج إجرائياً :

هي مجموعة العمليات والأنشطة التي من شأنها تسعى إلى الاستغلال المنشود للموارد المطروحة فضلاً عن تجهيز العرض المسرحي بكافة مفرداته ومتطلباته الإستراتيجية منها والفنية (النص – التمثيل –الزي والإكسسوار – الإضاءة – الموسيقى – المنظر) وتقديمه للمتلقى بصورة منتظمة ، وبالتالي فهو تحويل الأموال إلى عرضاً مسرحياً متكاملأ .

الإنتاج المسرحي اصطلاحاً :

- يعرف على انه المقدرة التمويلية والتسويقية والتي تُعد من أهم العوامل المؤثرة على عملية الإنتاج المسرحي ومدى رواج المسرح بوصفه وسيطاً تثقيفياً أو ترفيهياً، وتتمثل هذه المقدرة في تواجد ممولين يمتلكون الأموال اللازمة للإنفاق على المسرح ويقنعون بجدوى هذا الإنفاق ، وأنها عملية تخصيص الأموال اللازمة للإنفاق على كافة مراحل العملية الإنتاجية ، بحيث تتحول رؤية المخرج بجهود فريق العمل - مصممين ومنفذين- من المخططات النظرية إلى واقع ملموس ينبض بالحياة على خشبة المسرح " 3

الإنتاج المسرحي إجرائياً :

هو عملية تحويل مختلف العناصر لتكوين عرضاً مسرحياً متكاملأ ذات قيمة فكرية وجمالية وفق رؤية فنية مستهدفة ، فضلاً عن تواجد الرؤية الفنية ورأس المال والموارد

1 . الزمخشري : أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، (لبنان : دار الكتب العلمية ، 1998) ، ص 1 / 461 .

2 . وليد رشيد وسالم محمد عبود ، مصدر سابق ، ص 157.

3 . جمال ياقوت : الإنتاج والتسويق المسرحي ، مجلة مسرحنا ، العدد 662 ، 4مايو ، 2020 ،

مصر ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، ص 12 .

البشرية لاسيما الجدوى الاقتصادية والإنسانية ، بغية الوصول بالعرض المسرحي الى أمثل تجسيد وأكثر نفعا

الفصل الثاني / المبحث الاول

مفهوم الإنتاج :

أن علم الإنتاج هو ذلك العلم الذي اخذ حيزاً كبيراً من بين العلوم لأهميته ولما له من فائدة في التطوير الاقتصادي الذي ينعكس على عموم مفاصل الحياة الاجتماعية ، فضلاً عن انه اخذ تلك المكانة الكبيرة كونه عصب الحياة ، لذلك اكد الكثير من العلماء المختصين على علم الإنتاج ووضعوا له الضوابط والآليات بغية توجيهه نحو المنافع ، لاسيما وان علم الإنتاج بدأ يؤكد على الاستثمار الحقيقي للموارد وإنشاء المشروعات الإنتاجية التي من شأنها تقيد البنى المجتمعية اجمعها .

ويعرف الإنتاج أيضاً على أنه مجموعة من النشاطات والفعاليات الإنتاجية التي تجعل الأشياء أكثر فائدة وأكثر قيمة أي عملية تحويل المواد الأولية إلى سلع وخدمات جاهزة للاستعمال لغرض الاستغلال أو الاستخدامات الأخرى ، " (كذلك يعرف بأنه عملية خلق السلع والخدمات من خلال عمليات التحويل للمدخلات للحصول على المخرجات المطلوبة ، لقد شهد مفهوم إدارة الإنتاج والعمليات تطورا كبيرا خلال العقود الماضية وبرز كحقل معرفي في إدارة الأعمال بشكل واضح وأصبح فيه الكثير من التخصصات الفرعية ، وكذلك تأسست ضمن هذا المجال الكثير من الجمعيات العلمية وافتتحت الكثير من الأقسام العلمية في الجامعات وأصدرت عشرات الدوريات الخاصة)"¹ .

ويقسم الإنتاج من حيث المفهوم على قسمين رئيسيين فمنه الإنتاج المادي الذي يختص بإنتاج الحاجات الملموسة كالأكل والشرب والملابس وغيرها ، أما النوع الثاني من الإنتاج فهو الإنتاج المعنوي والذي يختص بإشباع حاجات الإنسان غير الملموسة كالتعليم والاتصالات وغيرها ، وبكلا الحالتين فان الإنتاج يهدف إلى إنتاج الحاجات الإنسانية الأساسية منها وغير الأساسية ، فضلاً عن تطوير الخبرات الإنسانية وتقوية المهارات الفردية والمجتمعية ، وبهذا يكون الإنتاج المادي والخدمي هو أساس تطور الحياة الإنسانية ومحور نشاطها فردياً كان أم جماعياً ، ولتعقد الحياة الإنسانية وتطورها ظهرت الحاجة الكبيرة والمتزايدة لتنظيم هذا المفهوم إدارياً وعلمياً ذلك للحصول على أفضل إنتاج .

¹ . صالح مهدي حسن العامري و طاهر محسن منصور : إدارة الإنتاج والعمليات ، محاضرات

منشورة على موقع (مهارات النجاح) على الرابط الالكتروني : <https://sst5.com/Article>

- ويرى الفكر الاقتصادي الحديث أن الإنتاج ليس خلق المادة وإنما هو خلق المنفعة ، أو إضافة منفعة جديدة ، بمعنى إيجاد استعمالات جديدة لم تكن معروفة من قبل ، وبهذا فإن الاصطلاح يمكن أن يطلق على ما يلي :¹
- 1- تلك العمليات التي تغير من شكل المادة فتجعلها صالحة لإشباع حاجة ما (المنفعة الشكلية) .
 - 2- عمليات النقل من مكان تقل فيه منفعة الشيء إلى مكان تزيد فيه المنفعة دون تغير شكله (المنفعة المكانية) .
 - 3- عمليات التخزين ، حيث يضيف التخزين منفعة إلى السلعة (المنفعة الزمنية) .
 - 4- كل صور الإنتاج غير المادي التي يطلق عليها اسم الخدمات.

والإنتاج يحدث إجراء تغيير على الخصائص والمواصفات للأشياء المادية لتصبح بهيئتها الجديدة ذات النظام الإنتاجي (وجد منذ وجد الإنسان على الأرض ، إذ تحققت انجازات كبيرة على المستوى الإنساني ، مثل سور الصين والأهرامات وسفن الرومان وغيرها لكن يمكن عد هذه المشاريع بأنها مشاريع القطاع العام ، فإنتاج السلع للبيع باستخدام المفهوم الحديث لنظم التصنيع تعود جذوره إلى ما يسمى بالثورة الصناعية ، ويمكن بيان عوامل التطور الإنتاجي في الثورة الصناعية وكذلك تطور المنهج العلمي فضلاً عن تطور العلاقات الإنسانية)² ، والإنتاج كلمة يرجع أصلها إلى عالم الاقتصاد (ادم سميث)^{*} .

¹ . ينظر : كاسر نصر المنصور : إدارة الإنتاج و العمليات ، (عمان : دار حامد للنشر و التوزيع ، 2000) ، ص 25.

² . ينظر : الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج : إدارة الإنتاج ، (السعودية : مؤسسة التطوير والتأهيل العلمي ، 1429) ، ص 3 .

* ادم سميث : (1723 - 1790) فيلسوف أخلاقي وعالم اقتصاد اسكتلندي ، يُعدّ مؤسس علم الاقتصاد الكلاسيكي ومن رواد الاقتصاد السياسي. اشتهر بكتابه الكلاسيكيين (نظرية المشاعر الأخلاقية 1759) ، وكتاب (بحث في طبيعة ثروة الأمم وأسبابها 1776) وهو رائدة آدم سميث ومن أهم آثاره ، وهو أول عمل يتناول الاقتصاد الحديث وقد اشتهر اختصاراً ، باسم (ثروة الأمم) ، دعا إلى تعزيز المبادرة الفردية ، والمنافسة ، وحرية التجارة ، بوصفها الوسيلة الفضلى لتحقيق أكبر قدر من الثروة والسعادة ، ويعدّ سميث هو أب الاقتصاد الحديث ، كما لايزال يعدّ من أكثر

وان للنتاج عناصر لاسيما الانتاج المسرحي وانه يختلف في المسرح المدرسي عن المسارح الأخرى إذ ان الاخير يتنفذ بالمشاريع الاستثمارية الربحية ، إذ تطمح الأخيرة إلى استثمار الجهود والأموال بغية الحصول على منافح ربحية تتجلى في الإنشاءات الإستراتيجية والمشاريع الصغيرة أيضاً ، ويمائل ذلك المسارح التجارية أيضاً سواء كانت المسارح الشعبية أو المسارح الأكاديمية ، فهي الأخرى تكون على شكل مؤسسات تسعى إلى تحقيق الأرباح والمنافع ، ويختلف الأمر بالنسبة إلى المسرح المدرسي فهو مسرحاً غير ربحياً هدفه الأول هو تنمية الفكر الثقافي والعلمي لدى الطالب ، وعليه فان الإنتاج في مثل هذا النوع يقترب من المسارح الأخرى من ناحية التمويل إلا انه يختلف عنه في موضوعة الأرباح ، وإذا كان الإنتاج في المسارح الاعتيادية يمول من قبل مستثمر أو منتج معين فإن المسرح المدرسي يعتمد على التمويل من قبل وزارة التربية

كلياً على ماينفق عليه أو يصرف له من ميزانيات الدولة ، فان ضعف ذلك الصرف يؤدي إلى ضعف الإنتاج وبالتالي يمكن الاعتماد على ما متوفر من بدائل بسيطة لتغطية ذلك الضعف الحاصل ، (وترتبط مفاهيم الإنتاج وإدارتها مع إدارة التسويق بعلاقة ترابطية ، وهذه العلاقة هي التي تحدد عملية نجاح أو فشل أي مؤسسة إنتاجية ، إذ أن النشاط التسويقي يسبق ويرافق ويولي عملية الإنتاج ، فالعلاقة التقليدية بين الإنتاج والتسويق هي أن التسويق يسبق ويولي الإنتاج فإدارة التسويق هي المسؤولة عن بيع المنتجات وعن توفير المعلومات عن السوق ، ودراسة التطورات والنظر فيها ، مما تعتمد عليه إدارة الإنتاج في وضع خطط تصميم ومرافقة التسويق للإنتاج يقصد فيها التنسيق المستمر بينهما لتبادل المعلومات)¹ .

ويعتمد الإنتاج على عمليات التخطيط ويعدها خطوة مهمة ، إذ يضم التخطيط عنصري الإدارة والإنتاج معاً ، لاسيما وان الإدارة هي المسؤولة عن وضع الخطط والإستراتيجيات والجدول الزمني لانجاز العمل المنتج لاسيما دراسة الكيفية التي يتم فيها الحصول على المواد والمعلومات أي أنها روح العمل الإنتاجي ، ويعد التخطيط للإنتاج من أهم وظائف الإدارة في الإنتاج بل ويعد المحور الأساس في عملها ، إذ يتضح ذلك من خلال وضع القرارات الخاصة بالنشاط الإنتاجي ووضع الخطط لتنفيذه ومن ثم المراقبة التامة له إذ تسعى الإدارة والتخطيط للإنتاج إلى

المفكرين الاقتصاديين تأثيراً في اقتصاديات اليوم . راجع : سيمون فاوت : كتاب قراءة الديمقراطية الاجتماعية ، (اليمن : مؤسسة فريديش ابيرت ، 2013) ، ص 16 – 19 .

¹ . ينظر : الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج : إدارة الإنتاج ، (السعودية : مؤسسة التطوير والتأهيل العلمي ، 1429) ، ص 11 .

الاستخدام الأمثل للموارد من أجل انجاز أفضل العوائد ، والتخطيط الإنتاجي ماهو إلا تلك الدراسات المسبوقة لبدء أي عملية إنتاجية في سبيل إيجاد أفضل الظروف لها المادية منها والزمانية ، لاسيما دراسة الجهود والمعطيات بشكل كامل ، ومع التعقيد الذي أصاب البنى المجتمعية أصبحت الحاجة الملحة إلى التخطيط في الإنتاج ومن ثم إدارة هذه العمليات بشكل يتفق مع معطيات الحياة وتطورها ، وترجع هذه الوظيفة إلى الدراسات التي قام بها المهندس الأمريكي شيلور في كتابه (قواعد الإدارة العلمية) عام 1911 والتي أدت إلى تطوير تخطيط الإنتاج والوصول بالصناعة إلى المستوى العالي الذي تشهده الآن .

الفصل الثاني / المبحث الثاني

إدارة الإنتاج والمسرح المدرسي :

خضع الفن المسرحي لعمليات الإدارة والإنتاج ، إذ أن رواد المسرح اهتموا بعنصر إدارة الإنتاج منذ الوهلة الأولى بعد ان كان عملهم عملاً عشوائياً غير خاضع إلى التنظيم وجاء ذلك نظراً لبساطة العروض وعدم تطور الفكر الإنتاجي المسرحي تلك الفترة ، كذلك انماز المسرح منذ البداية بكونه يعتمد الإدارة الإنتاجية المسرحية بغض النظر عن حجم العرض أو حجم الفرقة المسرحية ، بسبب الحاجة الماسة لها أي (الإدارة) لاسيما وان الفن المسرحي يعد من الفنون الجماعية التي تعتمد تواجد الأفراد فيها ، مما يتطلب قائداً مالياً وإدارياً لذلك ، للتوفيق بين الإنتاج والعناصر الأخرى ، ومع تطور الحياة الاجتماعية وبروز التعقيدات الإنتاجية التي رافقت ذلك لاسيما تطور العروض المسرحية برزت الحاجة الأكثر للجهود الإدارية سواء كانت إدارة المسرح أو إدارة الإنتاج ، بل وزادت الحاجة إلى الخبرات المهنية إلى أن أصبحت الإدارية الإنتاجية المسرحية " منظومة أفراد من صفوة التخصصات القادرة على التخطيط وترسيم سياسة الفرقة المسرحية ، وتنظيم أوضاع العاملين فيها (مبدعين _ إداريين _ فنيين _ ماليين _ عمال) كل في مجال تخصصه ، في الحدود التي ترسمها الخطة الموسمية للإنتاج " ¹ .

فإدارة الإنتاج المسرحي تعد من ضمن العمليات التنظيمية التي تطرح التصورات الفنية للفنيين في قالب علمي ، وجداول مهام لتسمح لهذه التصورات المجردة بالتحقق بشكل امثل في ظل اعتبارات الواقع الفعلي ، وذلك برصف الموارد

¹ . أبو الحسن سلام ، الإنتاج المسرحي بين التنمية والأمراض الثقافية ، الحوار المتمدن ، العدد

(2580) ، 2009/3/9 . على الرابط الإلكتروني : <http://www.alhewar.org>

والجهود في برامج عمل وخطط بآمد زمنية معلومة وكلف مدروسة وتحديد واضح للصلاحيات والمهام، بوصف " التخطيط الجيد للعروض يساعد على التنظيم ويساعد أيضا على خلق مناخ فني ومسرحي ، ويساعد في إعادة خلق الثقة ، شبه المفقودة ، بين المسرح والعاملين فيه من جهة وبين المسرح والجمهور من جهة أخرى " ¹ .

وبعد قيام إدارة الإنتاج بالانتهاء من عملية التخطيط وتنظيم مراحل العمل وخط سير الأنشطة ، تبدأ عملية تنفيذ تلك الخطط من قبل المعنيين بذلك مما يتطلب وجود عملية مراقبة ومتابعة لمراحل التنفيذ ومدى تطابقها مع الخطة الموضوعية ، إذ أن الرقابة " تعني مجموعة الأعمال التي تهدف إلى مراجعة ما تم عمله وقياس ما تم إنجازه بالمقارنة مع ما حددته الخطط من أهداف" ² ، فضلا عن أن إدارة الإنتاج بشكلها العام تؤكد على أهمية الرقابة كونها الراسد لكل المتغيرات لاسيما متابعة مراحل التنفيذ بغية إعادة عملية تقييم الأداء وسير الأنشطة المرسومة مسبقاً على وفق التطورات أو المعطيات الجديدة ، وبشكل يضمن سرعة الاستجابة والتكيف مع التغييرات ، وكذلك قياس الجودة " إي التأكد من تطابق الوحدات المنتجة مع المواصفات المرسومة لها من قبل المصممين، أو توقعات العملاء مع توافر دراسة شاملة عن أبواب الميزانية " ³ ، ومن ثم وضع التخطيط المناسب للميزانية أي وضع مجموعة من الخطوات لغرض تنظيم العملية الإنتاجية ، ورصد وتنفيذ كافة الأفكار والمعطيات ، والبيانات والأنشطة التي من شأنها إيجاد حلول كاملة لعملية الإنتاج فضلاً عن اتخاذ القرارات المناسبة ، فالإدارة الإنتاجية ترشد أو توجه إلى طبيعة الخطط التي تعكس هذه الأهداف ، فتحدد الأهداف شبكة السياسات والإجراءات والقواعد والميزانيات التقديرية والبرامج المستقبلية ، والإدارة الإنتاجية ترى بان خطط الإنتاج تتكون من نظام متكامل مؤلف من جميع مدخلات (مواد أولية ، عمال ، الطاقة ، رؤوس أموال) والعمليات والمخرجات سواء كانت سلعية أو خدمية فعملية التحويل هذه تحدث في المنظمة ومن خلال العملية الإنتاجية يتم تحويل المدخلات إلى مخرجات يمكن الاستفادة منها ⁴ ، وتطرق الباحثة إلى مفهوم الإنتاج والإنتاج المسرحي في المبحث فضلاً عن الحديث عن بعض إشارات وملامح الإنتاج في العصور السابقة بغية الوصول إلى ملامح

¹ . جمال قبش : حلم بتطوير آلية العمل في مسارحنا ، مجلة الحياة المسرحية ، دمشق ، وزارة

الثقافة : الهيئة العامة السورية للكتاب ، العدد(67-68) ، 2009 ، ص132.

² . محمد قاسم القريوتي : مبادئ الإدارة ، (الأردن : دار وائل للنشر ، 2001) ، ص355 .

³ . حسين حريم ، مبادئ الإدارة الحديثة ، (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2006) ص 304 .

⁴ . غسان داوود اللامي وأميرة شكر البياتي ، إدارة الإنتاج والعمليات ، (الأردن : دار الياورزي ،

(2008) ، ص 17 .

الإنتاج في المسرح المدرسي منه والحديث عن الكيفية التي كانت تدار فيها عمليات الإنتاج المسرحية المدرسية تحديداً .

أن الإنتاج في المسرح المدرسي هو وظيفة اجتماعية تعتمد العمل الجماعي لأبناء المؤسسة التربوية ، أي انه ينطوي على العمل الجماعي المؤسساتي الرسمي إذ أن الوظيفة الإنتاجية في المسرح المدرسي تعتمد القوانين والأنظمة التي تدير فيها وذلك من خلال توظيف عناصر الإنتاج ، لاسيما تقنيات العرض الأخرى ، وهو بالتالي نظام يعتمد أيضاً التخطيط والرقابة ومتابعة النتائج ، والإنتاج في المسرح المدرسي يعتمد العوامل التي يجب أن تأخذ بتصور أعمق من النظرة إلى المسارح الأخرى ، أو مسارح الكبار ، إذ أن هذا النوع المسرحي يضم عروضاً مسرحية تتطلب المبالغة الكبيرة التي تفرضها الضرورة الجمالية فضلاً عن امتلاكه مقومات فكرية وتعليمية تصل لمدرجات الطالب حسب النوعية والعمر واهتماماته التي تختلف من سن إلى آخر ، والمسرح المدرسي يتطلب دراسة إنتاجية بغية إظهارها بالشكل الأمثل فضلاً عن متطلبات هكذا عروض من تقنيات ضخمة كونه متوجه إلى شريحة الطلبة بغية الحصول على أفضل النتائج ، وبهذا تكون العملية الإنتاجية عمليات مدروسة مقننة ، ويرى (غالب العميدي) " أن الإنتاج في المسرح المدرسي من أهم العناصر التي تؤدي إلى تقديم عروض مسرحية ناجحة ، ابتداء من اختيار النص الذي يتناسب وعمر المتلقي وكذلك مراقبة كل مفردة في النص فضلاً عن النصوص الغنائية وألحانها التي يتخللها النص كما أن الديكور يعد من عناصر التشويق المهمة بدلالاته وألوانه ومواضعه ويسري هذا الأمر على الأزياء أيضاً.. لذا فإن إنتاج العرض المسرحي المدرسي يعد من أكثر الأعمال الفنية تكلفة ، وتكلفة الإنتاج عادة ماتكون من الميزانية التي تخصص للنشاط المدرسي وتدار من قبل مدير قسم النشاط المدرسي أخذاً بنظر الاعتبار بقية الاختصاصات " ¹ ، ومن خلال ذلك نجد بان الإنتاج المسرحي المدرسي ماهو إلا إعادة خلق لكل مكونات العرض المسرحي من ديكورات وأزياء وعناصر أخرى وممثلين لاسيما إعداد النص بصيغة عرض مسرحي متكامل يقدم إلى الجمهور بغرض خلق التفاعل وجلب المنفعة مادياً كانت أم معنوية . ومن خلال ذلك تجد الباحثة ضرورة وضع خطة موازنة لإدارة وسير الأعمال الإنتاجية في المسرح المدرسي ، إذ أن الموازنة (عبارة عن خطة أو برنامج للعمل في فترة مستقلة تهدف إلى تنظيم وتنسيق النشاط الاقتصادي لوحدة اقتصادية معينة، في حدود الموارد البشرية والآلية والمالية المتاحة ، بحيث يمكن تحقيق أفضل النتائج فيما يتعلق بتحقيق أهداف النشاط الموضوعة مقدماً

¹ . محاوره مع الفنان غالب العميدي ، الاثنين ، الموافق 31 / 2 / 2022 ، الساعة الثامنة مساءً

- باستخدام أفضل الوسائل والأساليب والطرق التي توصل إلى هذه الأهداف)¹ ، يرتبط عمل الموازنة بين الحاضر والمستقبل لاسيما ارتباطه بالموازنات الأخرى مما يجعل عمل إدارة الإنتاج في المسرح المدرسي ذات أهداف كثيرة متنوعة ومنها :
- 1- التنسيق بين القرارات المتخذة في الحاضرة والأهداف المراد تحقيقها في المستقبل .
 - 2- عندما يصبح المستقبل ماضيا يوفر لنا خبرة مكتسبة تتم من خلال قياس النتائج المتحققة فعلا مع الأهداف التي كان مخططا لها وتحديد الانحرافات المعيارية الناجمة من المشاكل التي طرأت أثناء التنفيذ أو تلك الناجمة عن سوء استخدام الموارد او عدم كفاءة أداء العاملين².

ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

1. أن إدارة الإنتاج بشكلها العام تؤكد على أهمية الرقابة كونها الراصد لكل المتغيرات لاسيما متابعة مراحل التنفيذ بغية إعادة عملية تقييم الأداء وسير الأنشطة المرسومة مسبقاً على وفق التطورات أو المعطيات الجديدة ، وبشكل يضمن سرعة الاستجابة
2. إدارة الإنتاج المسرحي تعد من ضمن العمليات التنظيمية التي تطرح التصورات الفنية للفنيين في قالب علمي ، وجداول مهام لتسمح لهذه التصورات المجردة بالتحقق بشكل امثل في ظل اعتبارات الواقع الفعلي .
3. أن الإدارة الإنتاجية هي المسؤولة عن كافة مراحل الإنتاج ابتداء من اختيار العرض وحتى نهاية العروض ، فضلاً عن لوجود لإنتاج مسرحي دون وجود تكامل إنتاجي .
4. أن الإنتاج في المسرح المدرسي هو وظيفة اجتماعية تعتمد العمل الجماعي لأبناء المؤسسة التربوية ، أي انه ينطوي على العمل الجماعي المؤسسي الرسمي إذ أن الوظيفة الإنتاجية في المسرح المدرسي تعتمد القوانين والأنظمة التي تسير فيها وذلك من خلال توظيف عناصر الإنتاج .

¹ . وليد رشيد ألبعدي ، الإدارة المسرحية وإدارة الإنتاج ، (بغداد : الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، 2002) ، ص 257.

² . وليد رشيد ألبعدي ، الإدارة المسرحية وإدارة الإنتاج ، المصدر السابق ، ص 258,259

5. أن الإنتاج في المسرح المدرسي يعتمد العوامل التي يجب أن تأخذ بتصور أعمق من النظرة إلى المسارح الأخرى ، أو مسارح الكبار ، إذ أن هذا النوع المسرحي يضم عروضاً مسرحية تتطلب المبالغة الكبيرة التي تقرضها الضرورة الجمالية فضلاً عن امتلاكه مقومات فكرية وتعليمية تصل لمدرجات الطالب .

الحكومية أهمية المسرح المدرسي وعدته واحدة من البرامج التعليمية التي يمكن أن تحقق الأهداف التربوية التي تفيد الطالب على المستوى التعليمي .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

1. مجتمع البحث : قامت الباحثة بإحصاء مجتمع بحثها والذي يتكون من (60) مختص في مجال المسرح المدرسي ، والذين يعملون في مديريات النشاط المدرسي في العراق ، وكذلك مشاركتهم في المهرجانات القطرية لوزارة التربية العراقية وفي جميع المحافظات ، وبحسب خطة الوزارة في توزيع الأنشطة عليها ،

2. عينة البحث :

تكونت عينة البحث الحالي من (14) مخرج شارك في المهرجان القطري السنوي للمدارس الثانوي والذي اقيم في محافظة (النجف الاشرف) ، وقد تم اختيار عينة البحث عن غيرها بالطريقة القصدية وذلك لعدة مسوغات منها

1. أن هؤلاء المخرجين قد شاركوا فعلاً في المهرجان سنة البحث .

2. تسنى إلى الباحثة مشاهدة جميع عروضهم المسرحية .

منهج البحث : انتهجت الباحثة المنهج الوصفي (التحليلي) ، حيث تحليل البيانات والمعطيات للوصول الى النتائج .

4. أداة البحث : استخدمت الباحثة مؤشرات الإطار النظري لصياغة (استمارة صلاحية الأداة) بعد أن عرضت على السادة الخبراء بصيغتها الأولية حتى اكتسبت صيغتها النهائية .

5. صدق الأداة : عمدت الباحثة إلى عرض أداة البحث على (السادة الخبراء) من ذوي الاختصاص وذلك للوصول إلى الصيغة النهائية لبناء أداة محكمة لحذف وإضافة وتعديل

مايلزم حتى ظهرت الأداة بصيغتها النهائية ، وبعد إجراء التعديلات المؤشرة من قبل السادة الخبراء وفرز الموافقين منهم وغير الموافقين على جميع فقرات الأداة ،

6. ثبات الأداة : عملت الباحثة على استخراج ثبات الاداة عن طريق قراءة بيانات الاستمارة مع محلل أول ومحلل ثاني وظهرت النتائج الأولية التي اتفقت عليها الباحثة مع المحلل الخارجي لبيانات الاستمارة هي الموافقة على (فقرة) أما نتائج اتفاق الباحثة مع المحلل الأول فكانت أيضاً الموافقة على (فقرة) ، واخيراً جاءت نتائج الاتفاق الباحثة مع المحلل الخارجي والمحلل الاول هي (93%) ، وبذلك اكتسبت الأداة صلاحيتها المنهجية واصبحت جاهزة للتطبيق

الجدول (1) هل أن مهمة إدارة الانتاج هي توفير الكلف المادية وتوفير مستلزمات العرض.

| الدالة | مربع كأي | النسبة المئوية | التكرار | نمط الاجابة |
|--------|----------|----------------|---------|-----------------|
| 0.02 | 27.04 | 86,7 | 52 | نعم |
| | | 3.3 | 2 | لا |
| | | 10 | 6 | بحاجة الى تعديل |
| | | %100 | 60 | المجموع |

الجدول (2) هل تختص إدارة الانتاج بتنظيم ابواب الميزانية بحسب المواد والاجور والمصروفات الاخرى.

| الدالة | مربع كأي | النسبة المئوية | التكرار | نمط الاجابة |
|--------|----------|----------------|---------|-----------------|
| 0.05 | 20.80 | 86.7 | 52 | نعم |
| | | 6.7 | 4 | لا |
| | | 6.7 | 4 | بحاجة الى تعديل |
| | | %100 | 60 | المجموع |

الجدول (3) هل يوجد مدير انتاج في العروض التي اشتركت فيها.

| الدلالة | مربع كأي | النسبة المئوية | التكرار | نمط الاجابة |
|---------|----------|----------------|---------|-----------------|
| 0.04 | 1.89 | 51.7 | 31 | نعم |
| | | 33.3 | 20 | لا |
| | | 10 | 9 | بحاجة الى تعديل |
| | | %100 | 60 | المجموع |

الجدول (4) هل ان ادارة الانتاج مسؤولة عن كافة مراحل الانتاج ابتداء من اختيار النص من قبل المخرج المدرب الفني وحتى نهاية العرض بهدف تنظيم العرض وتحقيق تكامل انتاجي

| الدلالة | مربع كأي | النسبة المئوية | التكرار | نمط الاجابة |
|---------|----------|----------------|---------|-----------------|
| 0.05 | 11.56 | 56.7 | 34 | نعم |
| | | 26.7 | 16 | لا |
| | | 16.7 | 10 | بحاجة الى تعديل |
| | | %100 | 60 | المجموع |

الجدول (5) هل يعتمد الانتاج في المسرح المدرسي على العمل الجماعي والتعاون من موظفي المؤسسة التربوية والطلبة

| الدلالة | مربع كأي | النسبة المئوية | التكرار | نمط الاجابة |
|---------|----------|----------------|---------|-----------------|
| 0.04 | 36.55 | 87.3 | 47 | نعم |
| | | 10 | 9 | لا |
| | | 6.7 | 4 | بحاجة الى تعديل |
| | | %100 | 60 | المجموع |

الجدول (6) هل يسهم الطلبة في توفير متطلبات الانتاج من ما متوفر في بيوتهم ويتعاونون في اعمال النجارة والخياطة وغيرها.

| الدلالة | مربع كأي | النسبة المئوية | التكرار | نمط الاجابة |
|---------|----------|----------------|---------|-----------------|
| 0.03 | 33.87 | 50 | 30 | نعم |
| | | 40 | 24 | لا |
| | | 10 | 6 | بحاجة إلى تعديل |
| | | %100 | 60 | المجموع |

الجدول (7) هل ان الموازنات المرصودة للمسرح المدرسي كافية لتغطية الانتاج في العرض المسرحي المدرسي

| الدلالة | مربع كأي | النسبة المئوية | التكرار | نمط الاجابة |
|---------|----------|----------------|---------|-----------------|
| 0.02 | 4.99 | 11.3 | 7 | نعم |
| | | 73.3 | 44 | لا |
| | | 15 | 9 | بحاجة إلى تعديل |
| | | %100 | 60 | المجموع |

| | | | |
|--|------|----|---------|
| | %100 | 60 | المجموع |
|--|------|----|---------|

الفصل الرابع

النتائج ومناقشتها :

1. ان مهمة إدارة الانتاج هي توفير الكلف المادية وتوفير مستلزمات العرض ، حصلت هذه الفقرة على تكرار (52) وبنسبة مئوية (86،7) ، تتبين اهمية الانتاج في العرض المسرح المدرسي من خلال توفير متطلبات ومستلزمات العرض فبدون الانتاج لا يوجد أي نشاط ومن هنا يتبين بان أي نشاط بشتى اشكاله لايمكن تحقيقه الا بتوفير الكلف المادية وادارته ادارة جيدة بهدف انتاج مسرحي مدرسي متكامل وبالتالي تحقيق اهداف هذا الشكل المدرسي ، ولا يختلف المسرح المدرسي عن الاحترافي في هذه الفقرة ويمكن الاختلاف فقط في ارتفاع كلف الانتاج في الاحترافي وطريقة تمويله على عكس المسرح المدرسي الذي يكون تمويله من مؤسسات حكومية رسمية وعند استعمال اختبار (مربع كاي لعينة واحدة) لأجل التعرف على معنوية العلاقة المتعلقة برؤية المبحوثين، ظهر ان قيمته المحسوبية تساوي (27.04) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة(0.02) وعليه نجد فرقا معنويا دالا احصائيا لصالح اجابات الفقرة السادسة عشر.
2. تختص إدارة الانتاج بتنظيم ابواب الميزانية بحسب المواد والاجور والمصروفات الاخرى ، حصلت هذه الفقرة على تكرار (52) وبنسبة مئوية (86،7) ، أي ان الادارة الانتاجية في هذا الشكل ضرورة مهمة كونها الاداة التي تعمل على تنظيم كافة الامور الانتاجية لاسيما تنظيم عمليات الصرف وكل ما يتعلق او من شأنه ان يتعلق بالعلمية الانتاجية للانتهاء من انتاج عرض مسرحي مدرسي متكامل ، وفي كل انواع المسارح تكون مهمة الانتاج فيها مقترية ويمكن الاختلاف فقط في طريقة التمويل والجهات الممولة وعند استعمال اختبار (مربع كاي لعينة واحدة) لأجل التعرف على معنوية العلاقة المتعلقة برؤية المبحوثين، ظهر ان قيمته المحسوبية تساوي (20.8) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة(0.05) وعليه نجد فرقا معنويا دالا احصائيا لصالح اجابات الفقرة السابعة عشر.
3. يتطلب العرض المسرحي المدرسي ميزانيات كبيرة ، حصلت هذه الفقرة على تكرار (13) وبنسبة مئوية (12،7) ، حيث ان كل عملية انتاجية مهما كانت ذات ميزانيات عالية كانت نتائجها عالية ايضاً ، لكن اذا ما نظرنا الى المسرح المدرسي فنجد ان كلف الانتاج فيه كلف بسيطة غير عالية ذلك لتوفر اكثر التقنيات لاسيما انه شكلاً خالياً من الاجور التي تتعلق في الممثلين او

المخرجين او الفنيين . فالمسرحي مسرحاً بسيط غير احترافي وبهذا يختلف عن المسارح الأخرى كون هذه المسارح تحتاج تمويل أكثر من المسرح المدرسي وعند استعمال اختبار (مربع كاي لعينة واحدة) لأجل التعرف على معنوية العلاقة المتعلقة برؤية المبحوثين، ظهر ان قيمته المحسوبية تساوي (0.99) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (0.04) وعليه نجد فرقا معنوياً دالاً احصائياً لصالح اجابات الفقرة الثامنة عشر.

4. ان ادارة الانتاج مسؤولة عن كافة مراحل الانتاج ابتداء من اختيار النص من قبل المخرج المدرب الفني وحتى نهاية العرض بهدف تنظيم العرض وتحقيق تكامل انتاجي ، وهي فقرة استبيان حصلت على تكرار (34) وبنسبة مئوية (56,7) ، تستنتج الباحثة من خلال مقابلاتها واداة استبيانها بان الادارة الانتاجية لا تعني بالضرورة اختيار النص بل هي الاداة التي من شأنها تنظيم كافة مراحل العرض التي تتطلب الاجور المالية والمصرفية فهي مسؤولة عن توفير كافة مستلزمات ومتطلبات العرض المسرحي من تقنيات متنوعة وعند استعمال اختبار (مربع كاي لعينة واحدة) لأجل التعرف على معنوية العلاقة المتعلقة برؤية المبحوثين، ظهر ان قيمته المحسوبية تساوي (11.56) عند درجة حرية (٢) ومستوى دلالة (0.05) وعليه نجد فرقا معنوياً دالاً احصائياً لصالح اجابات الفقرة العشرون.

الاستنتاجات :

1. ان الادارة الانتاجية في المسرح المدرسي تعد بمثابة الاداة الرقابية كونها الراصد لكل المتغيرات وهي بالتالي تهتم في متابعة مجمل عمليات الانتاج المسرحي واعادة تقيمه فضلاً عن التمويل المالي لتلك العروض .
2. إدارة الإنتاج المسرحي تعد من ضمن العمليات التنظيمية التي تطرح التصورات الفنية للفنيين في قالب علمي ، وجداول مهام لتسمح لهذه التصورات المجردة بالتحقق بشكل امثل في ظل اعتبارات الواقع الفعلي .

التوصيات :

1. ضرورة تشكيل لجان مختصة بالإنتاج على ان تكون من ذوي الاختصاص لمعرفتها بحيثيات العرض المسرحي المدرسي ، لا ان تحصر بيد مدير القسم او لجان غير متخصصة . .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- 1- أبو الحسن علي بن محمد الجرجاني, التعريفات ، ط/1 (بغداد, دار الشؤون الثقافية العامة، -1986)،.
- 2- جمال ياقوت : الإنتاج والتسويق المسرحي ، مجلة مسرحنا ، مصر، العدد 662 ، 4مايو ، 2020
- 3- حسين حريم ، مبادئ الإدارة الحديثة ، (عمان : دار الحامد للنشر والتوزيع ، 2006)
- 4- ينظر : الإدارة العامة لتصميم وتطوير المناهج : إدارة الإنتاج ، (السعودية : مؤسسة التطوير والتأهيل العلمي ، (1429) .
- 5- الزمخشري : أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود، (لبنان: دار الكتب العلمية ، 1998) ، 461 .
- 6- سيمون فاوت : كتاب قراءة الديمقراطية الاجتماعية ، (اليمن : مؤسسة فرديريش ابيرت ، 2013) .
- 7- غسان داوود اللامي وأميرة شكر البياتي ، إدارة الإنتاج والعمليات ، (الأردن :دار الياوزي، 2008) .
- 8- محاوره مع الفنان غالب ألعبيدي ، الاثنين ، الموافق 31 / 2 / 2022 ، الساعة الثامنة مساءً .
- 9- محمد قاسم القريوتي : مبادئ الإدارة ، (الأردن : دار وائل للنشر ، 2001) .
- 10- وجيه محجوب: علم الحركة-التعلم الحركي ، (بغداد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988) .
- 11- جي أي فارادي : إدارة الإنتاج، تر/ إبراهيم عبد الله جرجيس، (بغداد: منشورات دار الجاحظ ، 1980)